

واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية

والصعوبات التي تواجههم

د. ليلي محمد العارف

أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس

كلية التربية اسبيعة _ جامعة الجفارة

Laila_araif2010@yahoo.com

The Current Use of Artificial Intelligence Technologies Among Postgraduate Students in Libyan Universities and the Challenges They Face

Dr. Leila Mohammed Al-Aref

Associate Professor, Department of Education and Psychology
Faculty of Education, Esbea – Al-Jifara University

Laila_araif2010@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2025-06-15، تاريخ القبول: 2025-06-28، تاريخ النشر: 2025-07-22.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتكونت عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير والتابعين لكلية الآداب جامعة مصراتة (قسمي علم الاجتماع وعلم النفس)، وكلية الآداب الجامعة الأسمرية زليتن (قسم علم النفس) والأكاديمية الليبية جنزور قاعات زليتن (قسم دراسات الطفولة)، وتم أخذ عينة قصدية منهم بلغ قوامها (37) طالب وطالبة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن أغلب أفراد العينة يفتقرون لأساليب استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي وأن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية جاء بدرجة منخفضة جداً، وأن الصعوبات التي تواجههم في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي كبيرة جداً.

الكلمات المفتاحية: تقنيات _ الذكاء الاصطناعي _ الدراسات العليا

Summary:

This study aimed to explore the reality of how postgraduate students use artificial intelligence (AI) technologies in Libyan universities, as well as the challenges they face in utilizing these technologies. The study sample consisted of master's students from the Faculty of Arts at Misurata University (Departments of Sociology and Psychology), the

Faculty of Arts at Al-Asmarya University in Zliten (Department of Psychology), and the Libyan Academy in Janzour, Zliten campuses (Department of Childhood Studies). A purposive sample of 37 students was selected.

The study's findings revealed that most participants lack knowledge of how to use AI programs, that the level of AI technology usage among postgraduate students in Libyan universities is very low, and that the challenges they face in employing AI technologies are considerable.

Keywords: AI technologies – Artificial Intelligence – Postgraduate studies

مقدمة Introduction:

لقد غزا الذكاء الاصطناعي كل مجالات الحياة ، وأصبح مصطلحاً شاملاً لتقنيات معقدة هدفها تسهيل كل المهام نيابة عنا . حتى باتت هذه التقنيات الوجهة الأولى التي يبحث عنها الباحث العلمي لمساعدته في القيام بأبحاثه وتجاربه ، فسهلت عليه كيفية الإعداد والكتابة ، والبحث عن مراجع . وأستفاد منه كذلك الأستاذ الجامعي في كتابة أبحاثه ، وإعداد محاضراته ، والتطوير من أسلوبه في توصيل المعلومات بشكل ممتع للطلاب .

وطالب الدراسات العليا وبوصفه باحثاً ، لابد له من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمساعدته في إعداد محاضراته وبحوثه شأنه شأن الأستاذ الجامعي . واستفادته تكون أوسع من ذلك باستغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي في تسجيل المحاضرات وعرضها ، وفي الترجمة والبحث عن عناوين جيدة لأبحاثه وأطروحاته .

وانطلاقاً من فكرة التميز في التعليم العالي، تظهر مشكلة الجودة التعليمية، والتي وظفت من أجلها كل ما هو متاح من تطور تقني وعلمي يساهم في الرفع من تلك المخرجات التعليمية وأهمها استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، لتعزيز الصلة بين جودة التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتتضح جليا معالم الأزمة التعليمية التي لم تستطع الحفاظ حتى على نمط التعليم الكلاسيكي ليس إلا بسبب تراجع جودة مدخلاتها من الطلاب والأساتذة والبرامج التعليمية ، التي بقيت على حالتها كما تصورها المنظرون والفلاسفة عبر أبحاثهم ودراساتهم ، مما جعلها غير قادرة على الارتقاء في أدائها الجماعي ولا حتى الفردي الا حالات نادرة جدا وفي تخصصات محدودة للغاية¹.

وما لاحظته الباحثة أثناء قيامها بإعطاء محاضرات لطلبة الدراسات العليا ، عدم معرفة أغلبهم بمصطلح الذكاء الاصطناعي، وعدم خوض التجربة في معرفته ، والبحث عن تقنياته والاستفادة منها ولا يوجد وقت لديهم حتى لتعلمه. ومن هنا جاءت الحاجة إلى البحث والتقصي عن أسباب عدم استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي ، والصعوبات التي تحول دون ذلك .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها Study Problem and Research Questions :

1_ سيدي أحمد كيداني و عبد القادر بادن (2021) : أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائية لضمان جودة التعليم ، مجلة دفاتر بواذكس ، المجلد 10 ، العدد 1 ، ص 154 .

أن الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لطلاب الجامعات يظهر على المدى القصير في زيادة قدرة الطلاب على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، وفهمهم لها ، والتفاعل معها ، وكذلك لها آثارها على المدى البعيد وتتمثل في حرص الطلاب على توظيف وتطبيق ما تم تعلمه أثناء الخدمة ، وأيضاً السعي لتطوير مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها في تحقيق الاستيعاب الجيد للمواد العلمية ، والتحصيل الأكاديمي للطلاب ، ثم في مرحلة لاحقة قد يكونوا قادرين على القيادة المستنيرة التي تتسم بالمواكبة للتطورات المعاصرة وليست الجامدة¹.

وهذا ما جعلنا أمام تساؤلين مهمين . وهما :

__ ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية ؟

__ ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية ؟

أهداف الدراسة Study Objectives :

تهدف هذه الدراسة إلى :

__ التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية.

__ التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية .

أهمية الدراسة Significance of the Study :

تتمثل أهمية الدراسة في :

__ تقديم نظرية كافية عن الذكاء الاصطناعي وتقنياته ، والتي تساعد الباحثين في توظيفه في البحث العلمي.

__ تطوير مهارات البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بصفة خاصة ، باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المتنوعة ، والتي تساعد في القيام بأبحاثهم العلمية .

__ قد تفيد هذه الدراسة المسؤولين في اتخاذ القرارات التي تسمح بتوفير الميزانية الكافية والتجهيزات اللازمة لاقتناء واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الكليات والجامعات الليبية .

حدود الدراسة Scope and Limitations of the Study :

__ **حدود بشرية:** تم إجراء الدراسة على طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير .

__ **حدود مكانية:** تم إجراء الدراسة بكلية الآداب مصراتة ، وكلية الآداب الجامعة الأسمرية زليتن والأكاديمية الليبية جنزور قاعات زليتن .

2- أميرة عبد الحميد شهبة (2023) : وعي طلاب الجامعات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتداعياتها التربوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 124 أكتوبر، ص 337 .

مصطلحات الدراسة :Definition of Terms

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence :

هو استغلال طلبة الدراسات العليا للتقنيات الحاسوبية الحديثة التي تقوم بعمليات العقل البشري كالإدراك، والتفكير، والتحليل، وإصدار القرار، وحل المشكلات، وأداء المهام بناء على المعلومات والبيانات المعطاة¹.

تقنيات الذكاء الاصطناعي AI Technologies :

هي توظيف لكل آليات التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى جميع وسائل الاتصال والتواصل والتي ظهرت نتيجة دخول التقنيات التكنولوجية في مجال الحياة².

وتعرف في هذه الدراسة بأنها جميع الخطوات التي يقوم بها الطالب من أجل الحصول على المعلومات التي تساعد في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه في مجال تخصصه.

الدراسات السابقة :Review of Previous Studies

1_دراسة (رشا أبو مقدم 2024) بعنوان : درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية³.

هدفت الدراسة لتحديد درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (452) من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية. وأظهرت نتائج الدراسة بأن درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مرتفعة، وبوجود ارتباط إيجابي وقوي، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي، وإيضاً في درجة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا يعزى إلى نوع الجامعة التي يدرس فيها الطالب لصالح الجامعات الحكومية، وإلى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في درجة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا يعزى إلى المؤهل العلمي سواء كان الطلبة على مقاعد الدراسة لمرحلة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه.

2_دراسة (صالحة السفيني 2024) بعنوان : واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الطائف¹.

1_رشا عبد المجيد محمد أبو مقدم (2024) : درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ص 9.

2_مروة جبرو عبد المولي، كريمة عبد الموجود سليمان (2023) : مدي مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة أداء الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أسوان، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد 2، ص 4.

1_رشا أبو مقدم، 2024، المرجع السابق³.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الطائف، وقد تكونت عينة الدراسة من 32.8% من مجتمع الدراسة المكون من (128 طالب وطالبة) منتظمين في مرحلة الماجستير بكلية التربية، جامعة الطائف في تخصصات (القيادة التربوية، أصول التربية والسياسات التعليمية التربية الخاصة، المناهج، طرق التدريس وتقنيات التعليم) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1444-1445 هـ. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن الطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة في جميع مراحل البحث، من أهم المشكلات في استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث ما يتعلق بالموثوقية والأمان، وعدم وجود سياسة واضحة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي، ومن أهم الضوابط التي رأى الطلاب وجوب توفرها (صياغة وثيقة أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وإنشاء المركز الجامعي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز مهارات تحقيق الأمن السيبراني للباحث التربوي، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استجاباتهم لمحاول الاستبيان تعود للتخصص والمستوى بينما كان أكثر برامج الذكاء الاصطناعي استخداماً في البحث التربوي هو Chat GPT وأثر على محور الواقع دون المحاور الباقية.

3_ دراسة (منى عبد الحكيم 2024) بعنوان: بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط.²

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية في تنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا وقد تكونت مجموعة البحث من (40) طالب وطالبة، استخدم المنهج التجريبي، تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، تم اعداد قائمة مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT - typeset.io - openL - safespelling - scribbr) في البحث العلمي المطلوب تنميتها لدى طلبة الدراسات العليا، تم تصميم بيئة التعليم الالكترونية (Google Classroom)، وفي ضوء قائمة المهارات السابق إعدادها، تم بناء أداتي البحث وهما اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي المتعلقة بالبيئة، وبطاقة ملاحظة لقياس الأداء العملي لمهارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، طبقت أدوات البحث قبلًا وبعديًا على مجموعة البحث. وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، هذا يؤكد فاعلية البيئة الالكترونية القائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، وجاءت توصيات البحث بضرورة تصميم بيئات إلكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات تطبيقات أخرى للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وفي إنتاج المحتوى

(2024) : واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي من وجهة نظر طلاب 2_صالحة حاي يحيى السفيناني الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الطائف ، المجلة الدولية للبحوث العلمية ، الإصدار 3 ، العدد 7 .

1_ منى زهران محمد عبد الحكيم (2024) : بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 40 ، العدد السادس .

الالكتروني، والاختبارات الالكترونية، والعروض التقديمية، لدى طلبة الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس والمعلمين أثناء الخدمة، وضرورة تعزيز نظام بيئي رقمي مناسب للذكاء الاصطناعي.

4_ دراسة (اتحاد عرشان 2023) بعنوان : واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة آب للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.¹

هدفت الدراسة للتعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة آب للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ، والصعوبات التي تواجههم عند استخدامه في البحث العلمي .

وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا بلغت (50) طالبا وطالبة .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة آب للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كان بدرجة منخفضة ، والصعوبات التي تواجههم عند استخدامه في البحث العلمي كانت بدرجة كبيرة .

5_ دراسة (حليلة الفقيه 2023) بعنوان : واقع استخدام طالبات كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض المتغيرات.²

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طالبات كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء متغير المرحلة الدراسية والتخصص الأكاديمي وتكونت عينة البحث من (138) طالبة من مجتمع البحث تم اختيارهن بطريقة طبقية عشوائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، كما اعتمدت على استبانة مكونة من (28) عبارة موزعة على ثلاثة محاور لقياس واقع استخدام الطالبات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة معرفة طالبات كلية الدراسات العليا التربوية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي جاءت بدرجة (متوسطة، كما أن أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت بدرجة (متوسطة)، في حين جاءت معوقات استخدامهن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة (كبيرة) . وكذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث لجميع محاور الاستبانة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث لمحاور الاستبانة تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طالبات تخصص تقنيات التعليم .

تعقيب عن الدراسات السابقة :

يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى.

__ اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على هدف مشترك وهو التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ، ماعدا دراسة (منى عبد الحكيم 2024) حيث

1 اتحاد محمد عرشان (2023) : واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة آب للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي مجلة العلوم الهندسية والتقنية ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ديسمبر .

2 حليلة حسن الفقيه (2023) : واقع استخدام طالبات كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية والنفسية - المركز القومي للبحوث غزة ، المجلد 7 العدد 1 .

هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية في تنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا .

__ اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على عينة البحث وهم طلبة الدراسات العليا من الجنسين .

__ اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها لنفس المنهج وهو المنهج الوصفي ، ماعدا دراسة (منى عبد الحكيم 2024) حيث استخدمت المنهج التجريبي .

__ اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في النتائج التي توصلت إلى ضعف في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل طلبة الدراسات العليا ، ماعدا دراسة (صالحة السفياني 2024) التي توصلت إلى أن الطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة في جميع مراحل البحث .

__ اختلفت الدراسة الحالية عن بقية الدراسات في انها طبق بثلاث جامعات وهي : جامعة مصراتة والجامعة الأسمرية ، والأكاديمية الليبية جنزور، بينما باقى الدراسات طبقت في جامعة واحدة فقط.

Field Study Procedures: الإجراءات المنهجية للدراسة

Research Methodology : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها.¹

Population and Sample of the Study:مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير ، والتابعين لكلية الآداب جامعة مصراتة (قسمي علم الاجتماع وعلم النفس) ، وكلية الآداب الجامعة الأسمرية زليتن (قسم علم النفس) ، والأكاديمية الليبية جنزور قاعات زليتن (قسم دراسات الطفولة)، وتم أخذ عينة قسدية منهم بلغ قوامها (37) طالب وطالبة . موزعين حسب الجدول التالي :

جدول رقم (1)

الجامعة	ذكور	إناث	المجموع
مصراتة	01	14	15
الأسمرية	04	08	12
الأكاديمية الليبية	0	10	10
المجموع	05	32	37

1_ عماد رمضان محمد شبير (2011) : أثر إستراتيجية حل المشكلات في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة ، ص 69.

أدوات الدراسة : Research Instruments

اعتمدت الباحثة مقياس دراسة (اتحاد عرشان 2023) والذي يتكون من (24) عبارة ، والذي يتكون من محورين : محور واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي ويحوي (14) عبارة ، ومحور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي ، ويحوي (10) عبارات ، وتم تطبيقه على أفراد العينة .

صدق أداة الدراسة : Validity of the Research Instrument

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من بعض طلبة الدراسات العليا لتحقيق صدق الأداة ومعرفتهم لفقراته وسهولة الإجابة عليها (خاصة أن منهج هذه الدراسة وصفي وليس تجريبي) .

وقد تمتع الاستبيان الاستطلاعي في هذه الدراسة بأنواع الصدق التالية :

1_ صدق المحتوى :

ويسمى أحياناً بالصدق المنطقي وهو قياس يركز على مدى تمثيل الاختبار للنواحي أو المكونات المختلفة للجانب المراد قياسه ، ومدى مطابقة مضمون الاختبار ومحتواه لمجال السلوك المطلوب قياسه أي يجب أن تمثل فقرات ومحتويات الاختبار الصفة المراد قياسها تمثيلاً جيداً¹ .

2_ الصدق الظاهري :

وهو المظهر الخارجي للاختبار من حيث الأسئلة والمفردات ، ودرجة صعوبتها ووضوحها والتعليمات الخاصة بالاختبار ، وما يتميز به من دقة وموضوعية .
ولجعل الاستبيان يتمتع بخاصية الصدق الظاهري حرصت الباحثة على أن تصاغ عبارات الاستبيان بلغة سهلة وواضحة ، وأن تقيس مضمون ما تقيسه ، وأن تكون طريقة الإجابة عليه سهلة و واضحة وواحدة

نتائج الدراسة ومناقشتها : Study Findings and Discussion

__ النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول : ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية ؟

__ للإجابة عن هذا السؤال تم تبويب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخراج النسب المئوية لأكبر تكرار للفقرة لإجابات أفراد العينة باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية :

$$\text{التكرار النسبي} = (\text{ك} \div \text{مج ك}) \times 100 \%$$

وجاءت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجدول التالي :

¹ _ محمد شحاتة ربيع (2000) : قياس الشخصية ، ط.2 ، درا المعرفة الجامعية ، الرياض ، ص101 .

جدول رقم (2)

العبارة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1 استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي للحصول على أفكار بحثية.	05	22	10	22	59%
2 تساعدني أدوات الذكاء الاصطناعي ومحركات البحث في الحصول على المراجع والدراسات السابقة.	28	07	02	28	76%
3 أعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي المساعدة في تلخيص الدراسات السابقة.	07	13	17	17	46%
4 أفرغ الأصوات والفيديوهات في المقابلات إلى نصوص مكتوبة.	07	02	28	28	76%
5 استعين بأدوات ذكاء اصطناعي عند كتابة الإطار النظري.	04	20	13	20	58%
6 استخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لإرشادي بالمراجع الأكثر ارتباطاً بموضوعي .	0	02	35	35	94%
7 أحلل بياناتي بحثي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.	0	05	32	32	91%
8 أقوم بتنظيم المراجع الخاصة ببحثي من خلال استخدام المكتبات التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي.	01	11	25	25	73%
9 أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في فحص نسبة الاقتباس .	0	07	30	30	81%
10 أترجم الدراسات الأجنبية من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي التي تقدم تلك الخدمة .	04	03	30	30	81%
11 أستخدم روبوتات الدردشة التفاعلية في الاستفسار عن بعض النقاط البحثية .	0	0	37	37	100%
12 أخص المقالات وأحللها بمساعدة أدوات الذكاء الاصطناعي .	0	03	34	34	92%
13 أتحقق من الأخطاء النحوية واللغوية عند الكتابة من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي .	02	02	33	33	91%
14 أوثق بقائمة المراجع بمساعدة أدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي .	09	09	19	19	51%

من خلال بيانات الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن أغلب أفراد العينة يفتقرون لأساليب استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي ، وكيفية الاستفادة منه لا في طريقة كتابة البحوث ، أو الترجمة ، أو كيفية الاقتباس أو حتى في تلخيص الدراسات السابقة، أو تفريغ الأصوات والفيديوهات وكذلك في فحص نسبة الاقتباس . وجهلهم التام في كيفية استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية .

وهذه النتيجة جاءت متطابقة مع دراسة كلاً من (اتحاد عرشان 2023) والتي طبقت في الأردن و(حليمة الفقيه 2023) وقد طبقت في جامعة عبد العزيز بجدة السعودية . بينما جاءت عكس نتائج دراسة (صالحة السفباني 2024) وقد طبقت في جامعة الطائف بالسعودية والتي أوضحت أن الطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة في جميع مراحل البحث .

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني : ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تبويب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخراج النسب المئوية لأكثر تكرار للفقرة لإجابات أفراد العينة باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية :

التكرار النسبي = (ك ÷ مج ك) × 100 %

وجاءت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجدول التالي :

جدول رقم (3)

العبارة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1 ضعف شبكة الأنترنت وبطنها.	30	07	0	30	77%
2 التكلفة المالية العالية للاشتراك بإنترنت قوي.					
3 تتطلب بعض أدوات الذكاء الاصطناعي الاشتراك ببيانات لاستخدامها.	37	0	0	37	100%
4 ضعف اللغة الإنجليزية للتعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي.	28	09	0	28	76%
5 قلة توافر الدعم الفني عند حصول مشكلة تقنية.	37	0	0	37	100%
6 الخوف من الوقوع في السرقة العلمية.	11	12	14	14	38%
7 ندرة الدورات التدريبية في مجال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.	37	0	0	37	100%
8 غياب ثقافة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.	31	06	0	33	84%
9 قلة المعرفة الحاسوبية لدى بعض الطلبة.	33	04	0	33	89%
10 عدم امتلاك بعض طلبة الدراسات العليا جهاز حاسوب لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.	30	03	04	30	81%

من خلال بيانات الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن أهم الصعوبات التي تواجه طالب الدراسات العليا عند قيامه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تمثلت في : مشكلة الاشتراك ببيانات الذكاء الاصطناعي وعدم توافر الدعم الفني عند حصول مشكلة تقنية ، وندرة الدورات التدريبية في مجال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي .

تليها عدة مشاكل أخرى تمثلت في ضعف شبكة الأنترنت . والتكلفة المالية العالية للاشتراك بإنترنت قوي. وضعف اللغة الإنجليزية لديهم. والخوف من السرقة العلمية. كذلك قلة المعرفة الحاسوبية لدى بعض الطلبة ، وعدم امتلاكهم أصلاً لجهاز حاسوب. أي أن الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية جاءت بنسبة مرتفعة . وهذا النتيجة جاءت متطابقة مع دراسة كلاً من (اتحاد عرشان 2023) والتي طبقت في الأردن ، و(حليلة الفقيه 2023) وقد طبقت في السعودية . بينما جاءت عكس نتائج دراسة (صالحة السفياني 2024) والتي طبقت في الطائف بالسعودية.

مناقشة نتائج الدراسة :

_ توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل طلبة الدراسات العليا وهي نتيجة كانت متوقعة من خلال معاشتنا للواقع الليبي . لكن الغير متوقع أن تكون هذه النتيجة مشابهة لنتيجة دراسات أقيمت حديثاً في دول عربية مثل السعودية التي تمتاز بتقدمها في مجال الاتصالات وسرعة الأنترنت ، وادخالها للتقنيات الحديثة في المجال العلمي والتعليمي.

_ توجد عدة صعوبات تواجه طالب الدراسات العليا عند قيامه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ولعل لجامعاتنا الدور الكبير في ذلك ، بعدم ادخالها للتكنولوجيا الحديثة ضمن مناهجها وأروقها وعدم

معاصرتها لتقدم العلمي والتقني . ولعلنا وجدنا تبايناً في نتائج دراستين في نفس الدولة وهي السعودية ولكن بجامعتين مختلفتين . وهذا ما يؤكد أن للجامعة دور مهم في تتبع التطورات الحديثة.

التوصيات : Recommendations :

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي :

_ عقد دورات تدريبية لتأهيل طلبة الدراسات العليا على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي داخل كلياتهم .

_ توفير الميزانية الكافية والتجهيزات اللازمة لكافة الكليات التي بها دراسات عليا لاقتناء واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وذلك للرفع من مستوى مخرجاتها وتحقيقاً لمتطلبات الجودة.

_ تطوير منهجية الجامعات في البحث العلمي من خلال تحفيز الطلبة الدراسات العليا على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي .

References: المراجع

1_ اتحاد محمد عرشان (2023) : واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة آب للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ، مجلة العلوم الهندسية والتقنية ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ديسمبر .

2_ أميرة عبد الحميد شهبه (2023) : وعي طلاب الجامعات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتداعياتها التربوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 124 ، أكتوبر .

3_ حليلة حسن الفقيه (2023) : واقع استخدام طالبات كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث غزة ، المجلد 7 ، العدد 1 .

4_ رشا عبد المجيد محمد أبو مقدم (2024) : درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية ، رسالة ماجستير ، قسم تكنولوجيا التعليم كلية الآداب والعلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .

5_ سيدي أحمد كيداني و عبد القادر بادن (2021) : أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم ، مجلة دفاتر بواذكس ، المجلد 10 ، العدد 1 .

6_ صالحة حاي يحيى السفيناني (2024) : واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الطائف ، المجلة الدولية للبحوث العلمية الإصدار 3 ، العدد 7 .

7_ عماد رمضان محمد شبير (2011) : أثر إستراتيجية حل المشكلات في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة.

8_ محمد شحاتة ربيع (2000) : قياس الشخصية ، ط.2 ، دار المعرفة الجامعية ، الرياض .

9_ مروة جبرو عبد المولي ، كريمة عبد الموجود سليمان (2023) : مدي مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة أداء الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة أسوان ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد 2 .

10_ منى زهران محمد عبد الحكيم (2024) : بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 40 ، العدد السادس .